



Distr.: General
27 June 2016

Original: English

المجلس التنفيذي
لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة
(اليونيسف)

المجلس التنفيذي
لبرنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي
لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
وصندوق الأمم المتحدة للسكان
ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

المجلس التنفيذي
لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة
الدورة العادية الثانية لعام 2016
14-16 سبتمبر/أيلول 2016، نيويورك

المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي
الدورة العادية الثانية لعام 2016
14-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، روما

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
وصندوق الأمم المتحدة للسكان
ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
الدورة العادية الثانية لعام 2016
6-9 سبتمبر/أيلول 2016، نيويورك

المجلس التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة
للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
الدورة العادية الثانية لعام 2016
1-2 سبتمبر/أيلول 2016، نيويورك

تقرير عن الزيارة الميدانية المشتركة إلى جمهورية قيرغيزستان التي قامت بها المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي، في الفترة من 2 إلى 7 مايو/أيار 2016

أولاً- المقدمة والسياق

1- في إطار الزيارة الميدانية المشتركة السنوية للمجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي، قام وفد يضم 21 عضواً بزيارة إلى جمهورية قيرغيزستان في الفترة من 2 إلى 7 مايو/أيار 2016، وذلك بهدف تعزيز فهم الأعضاء لمدى وطرق المساعدة التي تقدمها

منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لجمهورية قيرغيزستان لتنفيذ استراتيجيتها للتنمية الوطنية والأهداف الإنمائية المستدامة المعتمدة حديثاً. وقد ركزت الزيارة الميدانية المشتركة بشكل خاص على التعاون والتنسيق المشترك بين وكالات الأمم المتحدة.

2- ويود الوفد أن يعرب عن شكره لأمانات المجالس التنفيذية على اختيارها جمهورية قيرغيزستان لزيارتها في عام 2016، ولفريق الأمم المتحدة القطري على اختياره المشروعات التي زارها الوفد والتي تركت لديه انطباعاً عاماً إيجابياً جداً. ويدرك الوفد أن بلد الزيارة والمشروعات التي زارها قد لا تمثل جميع عمليات الأمم المتحدة في جمهورية قيرغيزستان، ولا في سائر أرجاء العالم. ولذلك فإن ملاحظتنا وتوصياتنا لا تعبر إلا عن زيارتنا القصيرة، بيد أننا نعتقد أن هذه الملاحظات والتوصيات يمكن أن تكون مفيدة في إعداد النسخة المقبلة من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (إطار عمل المساعدة الإنمائية).

3- وتضمن برنامج الزيارة مناقشات مع فريق الأمم المتحدة القطري، ومع أعلى سلطات البلد (رئيس الوزراء، ورئيس البرلمان وأعضاء البرلمان، ووزير الخارجية)، ومع عددٍ من كبار المسؤولين من مختلف الوزارات (وزير الصحة، ووزير حالات الطوارئ، ووزير التربية، ووزير العمل والتنمية الاجتماعية، ونائب مدير مكتب رئيس الجمهورية، ونائب وزير الاقتصاد، ووكالة سجلات الدولة)، ومع الجهات المانحة (ألمانيا، واليابان، والاتحاد الروسي، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومؤسسة آغا خان، والبنك الدولي)، وعشر من منظمات المجتمع المدني. كما تم تنظيم يومين من الزيارات الميدانية إلى المناطق النائية للوفد، الذي توزع على أربع مجموعات مختلفة تغطي جنوب البلاد وشمالها (المجموعة 1: باتكين، ومقاطعة كاداماجاي، وسمرقند أيل أوكموتو، وأوتش كورغون، وأوش؛ المجموعة 2: أوش، وشارك، وإيريس، وأرافان؛ المجموعة 3: كوشكور، وجوغمال، وتشايك؛ المجموعة 4: نارين، وأتاباشي، وجرجي تال). وفي المحصلة، زار الوفد نحو 30 من مواقع المشروعات في خمسة من أقاليم البلاد.

4- ويعرب أعضاء المجالس التنفيذية عن امتنانهم لحكومة جمهورية قيرغيزستان على كرم ضيافتها واستعدادها للمشاركة في المناقشات. كما يعربون عن تقديرهم الحار لفريق الأمم المتحدة القطري لترتيبه زيارة ميدانية مشتركة اتسمت بجودة عالية من حيث الإعداد والتنظيم، وكذلك لأمانات المجالس التنفيذية لما تقدمه من دعم دائم، ولجميع الشركاء الذين كانوا مستعدين للمشاركة في المناقشات. ونتوجه بشكر خاص لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصفته الوكالة التي قامت بتنسيق الزيارة الميدانية المشتركة لعام 2016.

5- وقد أصبحت جمهورية قيرغيزستان دولة عضواً في الأمم المتحدة في 2 مارس/آذار 1992. وافتتح فيها مكتب ممثل مقيم للأمم المتحدة في عام 1993. وفي عام 2016، تعمل في البلاد 27 وكالة من وكالات الأمم المتحدة، منها 14 وكالة مُقيّمة و13 وكالة غير مقيمة. ويغطي إطار المساعدة الإنمائية الحالي الفترة 2012-2017، وقد أصبح البلد واحداً من بلدان "توحيد الأداء" في عام 2010، في أعقاب عملية برمجة مشتركة أولية على أساس مبادئ "توحيد الأداء" ارتبطت بفترة التباطؤ الاقتصادي في 2008-2010. وهناك ما مجموعه 490 من موظفي الأمم المتحدة (35 موظفاً دولياً و455 موظفاً وطنياً) يديرون ميزانية كان متوسط حجمها السنوي نحو 50 مليون دولار أمريكي خلال السنوات العشر الماضية. وقد ارتفعت في الآونة الأخيرة ميزانية الأمم المتحدة بشكل طفيف (67 مليون دولار سنوياً خلال فترة السنتين 2014-2015)، في حين أن الدعم الشامل المقدم من الجهات المانحة (المساعدة الإنمائية الرسمية) أخذ في التناقص بعض الشيء.

6- وجمهورية قيرغيزستان بلد جبلي غير ساحلي في آسيا الوسطى (متوسط الارتفاع عن سطح البحر 2 750 متراً، ويبلغ ارتفاع أعلى ذروة فيها 7 439 متراً)، ولديها بعض المعادن، وخاصة المعادن النادرة، بما

في ذلك الذهب واليورانيوم. وهي تقع، تاريخياً، على الممر التجاري لطريق الحرير بين آسيا وأوروبا. وهي تتمتع بإمكانات زراعية جيدة، يحدّ منها عدد من العوامل التي تشمل ضعف البنية التحتية للموارد المائية وإدارتها. وتحتل جمهورية قيرغيزستان المرتبة 120 من أصل 180 بلداً على مؤشر التنمية البشرية. وانخفض مستوى الفقر فيها من 37 في المائة في عام 2013 إلى 30.6 في المائة في عام 2014. وقد ارتقى تصنيفها مؤخراً من فئة البلدان المنخفضة الدخل إلى فئة البلدان المتوسطة الدخل (الشريحة الدنيا). وفي مايو/أيار 2015، انضمت إلى الاتحاد الاقتصادي للمنطقة الأوروبية الآسيوية، إلى جانب كل من جمهورية أرمينيا، وجمهورية بيلاروس، وجمهورية كازاخستان، والاتحاد الروسي. وتعتبر التحويلات من مواطني قيرغيزستان العاملين في الخارج مصدراً هاماً للدخل، بنسبة تراوحت في المتوسط بين 25 و30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنوات الأخيرة. ويوجد في البلاد نحو 80 مجموعة عرقية مختلفة لديها تقاليداً قوية والغنية.

7- وقد حصلت جمهورية قيرغيزستان على الاستقلال في عام 1991، بعد أن كانت في السابق جزءاً من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. وخلال السنوات الخمس والعشرين الماضية منذ استقلالها، أخذت البلاد بالنظام الديمقراطي، وأجرت الإصلاحات القائمة على اقتصاد السوق، وأقامت مجتمعاً منفتحاً يمارس القطاع غير الحكومي دوراً قوياً فيه، إلى جانب حرية وسائط الإعلام واحترام حقوق الإنسان.

8- وقد مرت البلاد بعد الاستقلال عبر فترات اضطراب على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وتعمل جمهورية قيرغيزستان بنشاط على تعزيز التعاون الإقليمي في مواجهة التحديات التي تواجهها، ومنها مشاكل حدودية لم تجد حلاً لها بعد ولا تزال قيد التفاوض وترسيم الحدود، مما يخلق بؤراً للتوتر المحتمل. وفي عام 2010، نشب نزاع عرقي مأساوي في جنوب البلاد (أوش) سقط فيه مئات القتلى والجرحى وأحدث خسائر مادية. وجرى تكتيف الدعم الموجه تحديداً لمنع النزاع وبناء السلام، وهو دعم تقدمه الأمم المتحدة من خلال صندوق بناء السلام، كما يساهم فيه المجتمع الدولي. وقد عادت الأوضاع الطبيعية إلى أوش. ومنذ عام 2010، استُحدث نظام برلماني جديد للحكم، مما عزز الطابع الديمقراطي للبلاد. واعتبرت الانتخابات البرلمانية الأخيرة (أكتوبر/تشرين الأول 2015) حرة ونزيهة وسلمية، وقد حظيت بدعم قوي من الأمم المتحدة، وخاصة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال مشروع للمساعدة الانتخابية مولته حكومات الدانمرك وألمانيا واليابان وسويسرا، وذلك بتنسيق وتعاون وثيقين مع الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وجمهورية كوريا، وغيرها.

ثانياً- التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة والحكومة وأصحاب المصلحة الآخرين

التعاون بين فريق الأمم المتحدة القطري والحكومة

9- يتواءم إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وعمل وكالات الأمم المتحدة بقوة مع الخطة الوطنية للتنمية المستدامة وأولويات حكومة جمهورية قيرغيزستان. والعلاقة بين الحكومة المركزية، بما في ذلك البرلمان، ووكالات الأمم المتحدة قوية، وتجري مشاورات واتصالات على نحو متواتر ومنتظم على أعلى مستوى حول استراتيجيات البرامج ونتائجها. وخلال السنوات الأخيرة، نظمت الأمم المتحدة، بالاشتراك مع البرلمان، عدداً من جلسات الاستماع العامة حول أنشطة الأمم المتحدة وحول التشريعات وغير ذلك من القضايا الإنمائية الهامة.

10- كما تتعاون وكالات الأمم المتحدة على نحو وثيق مع الهيئات الحكومية الإقليمية والمحلية في المناطق التي زارها الوفد. وقد أعجب الوفد بمستوى مشاركة السلطات المحلية والتزامها، وخاصة فيما يتعلق بالتمويل المشترك أو تحمّل بعض التكاليف لدعم التنمية الاجتماعية والمبادرات المحلية. ومن الأمثلة المختارة على دعم البلديات تقديم المساعدة المالية والتقنية لأندية الشباب؛ وتقديم الدعم إلى مركز للأطفال ذوي الإعاقة؛ ودعم

الأصول المجتمعية الحيوية والبنية التحتية الإنتاجية والاستثمار في رأس المال البشري؛ والعمل مع أصحاب المشروعات والمزارعين المحليين؛ والتمويل المشترك لتحسين المطابخ لتوفير الوجبات المدرسية.

الشراكة بين وكالات الأمم المتحدة

11- أعطى فريق الأمم المتحدة القطري للوفد انطباعاً جيداً جداً بوجه عام باعتبار أنه يعمل بشكل جيد متحلياً بروح الفريق الواحد والرؤية الاستراتيجية الواضحة والاحترام المتبادل بين أعضائه، وبمستوى عالٍ من الالتزام والتنسيق والاستعداد لبذل المزيد من الجهد المشترك. وتتعلق روح الزمالة والتعاون والالتزام هذه أساساً بالتنسيق وبيعض التخطيط (التوجهات الاستراتيجية والتخطيط المواضيعي)، نظراً لأن كل وكالة من وكالات الأمم المتحدة تعمل مستقلة تماماً عن الوكالات الأخرى.

12- ولا يزال الوضع التمويلي يشكل تحدياً لجميع الوكالات لأنها تعتمد بشكل كبير على الأموال المخصصة. وفي معظم الحالات، لا يأتي من المقر إلا 10 في المائة من ميزانياتها (على شكل موارد عادية غير مخصصة)، أما معظم الأموال المتبقية فتجري تعبئتها من داخل البلد من الجهات المانحة الثنائية أو من الصناديق العالمية، مما يشكل سبباً لبعض المناقشة فيما بين وكالات الأمم المتحدة للحصول على الأموال وجمعها. ولا يمول القطاع الخاص أو المنظمات الخيرية أية مشروعات كبيرة في جمهورية قيرغيزستان من خلال الأمم المتحدة.

13- وهناك حالياً 125 مشروعاً من مشروعات الأمم المتحدة قيد التنفيذ في البلاد. ولم يعد هناك أية أنشطة إنسانية كبيرة. وهناك القليل من مشروعات الأمم المتحدة التي تعمل كبرامج مشتركة، على أن عددها أخذ في التزايد، خصوصاً في مجالات بناء السلام، والصحة، وتمكين المرأة، والحد من مخاطر الكوارث. وهناك مثال جيد جداً على برنامج مشترك هو الأنشطة التي يدعمها صندوق بناء السلام، الذي طلب إليه تقديم خطة وتقرير موحدين. وفي عام 2013، بعد عملية تنافسية داخلية، تم اختيار عشرة مشروعات لتنفيذها من قبل سبع من وكالات الأمم المتحدة في إطار برنامج مشترك واحد يموله صندوق بناء السلام. ويجري حالياً تنفيذ ذلك البرنامج المشترك من قبل كلٍ من الوكالات على نحو مستقلٍ ولكنه منسقٍ ويتم الإبلاغ عنه بصورة مشتركة. وقد تم تمويل هذه المشروعات العشرة في إطار "مرفق بناء السلام والإنعاش" التابع لصندوق بناء السلام. وفي وقت لاحق، تم تمويل ثلاثة مشروعات إضافية في إطار مرفق الاستجابة الفورية التابع لصندوق بناء السلام، ويجري تنفيذها حالياً من قبل ثمانٍ من وكالات الأمم المتحدة. ويبدو أن الشرط المدرج في آلية التمويل يشكل حافزاً قوياً للتخطيط والرصد والتقييم وإعداد التقارير على أساس مشترك.

14- ويتعين ألا تقاس كثافة التعاون بعدد البرامج المشتركة وحده ولكن أيضاً بعدد العمليات المشتركة المخصصة لوضع البرامج والاستراتيجيات. ويلاحظ أحد الأمثلة الجيدة في إطار التعجيل بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بقضايا صحة الأم. وفي كثير من الحالات، أوضح فريق الأمم المتحدة القطري أن بعض التخطيط المشترك يتم ضمن أفرقة الأمم المتحدة المشتركة المعنية بالنتائج، دون أن يجري بالضرورة استخدام طرائق تنفيذ البرامج المشتركة. ويبدو أن هذا التخطيط والإبلاغ المشتركين يكتسبان أهمية متزايدة فيما يتعلق بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وبالتالي لإطار عمل المساعدة الإنمائية الجديد للفترة 2018-2022.

شراكة الأمم المتحدة وتنسيقها مع شركاء التنمية الآخرين

15- يجتمع مجلس التنسيق بين شركاء التنمية (<http://www.donors.kg/en>) مرة واحدة شهرياً كآلية للتنسيق بين الجهات المانحة؛ وتجتمع المجموعات الفرعية المواضيعية الأربع عشرة التابعة للمجلس بصورة دورية. ويمثل منسق الأمم المتحدة المقيم فريق الأمم المتحدة القطري في المجلس، كما تشارك فيه وكالات الأمم

المتحدة الأخرى أيضاً على أساس مخصص أو حسب الاقتضاء وذلك بصفة مراقب. ويجتمع المجلس كل ثلاثة أشهر مع رئيس الوزراء للتداول حول المعونة الإنمائية.

16- وهناك آلية هامة أخرى هي المجلس الوطني للتنسيق، وهو يُعنى بالتعاون مع شركاء التنمية ويرأسه رئيس الوزراء، ويشترك في رئاسته في الوقت الحاضر منسق الأمم المتحدة المقيم بالنيابة عن الشركاء المانحين، كما تتولى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية حالياً دور الرئيس المشترك المناوب. وقد تم تطوير منصة للمعونة تسجل جميع المشروعات الإنمائية الجارية في البلاد، على أنها لم تدخل حيز التشغيل أو الاستخدام الكامل بعد.

17- وتتنظر الجهات المانحة الثنائية بصورة إيجابية جداً إلى مسألة التعاون والتنسيق مع الأمم المتحدة في جمهورية فيرغيزستان. فعبارة "مع الأمم المتحدة، يمكننا أن نفعل أكثر بكثير مما نستطيع تحقيقه بجهودنا الثنائية وحدها" تلخص جيداً الانطباع الموجود لدى كثير من الشركاء. وقد أصبح الاتحاد الروسي جهة مانحة مهمة لمنظومة الأمم المتحدة في جمهورية فيرغيزستان في السنوات الأخيرة.

18- وأصبح ممثل البنك الدولي مؤخراً عضواً كاملاً العضوية في فريق الأمم المتحدة القطري، الأمر غير الشائع في بلدان أخرى. ويشكل ذلك اعترافاً لا لبس فيه بالتقدير الكبير للقيمة المضافة التي تتوفر من خلال عمل فريق الأمم المتحدة القطري.

19- وتؤدي منظمات المجتمع المدني دوراً نشطاً وقوياً للغاية في جمهورية فيرغيزستان في القضايا التي تتعلق بالفئات الضعيفة، والمشروعات التي تتناول الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، والقضايا الأكثر صعوبة المتعلقة بالحوكمة وحقوق الإنسان. وتعمل منظمات المجتمع المدني بشكل جيد مع وكالات الأمم المتحدة المختلفة على مجموعة من القضايا، منها حقوق الطفل، والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والحوكمة، وبناء السلام، والتنمية المستدامة. وترى منظمات المجتمع المدني أن الأمم المتحدة ساعدت على خلق بيئة تمكن الحكومة من مراعاة شواغل المجتمع المدني أيضاً، بما مكن هذه المنظمات من أن تؤثر على بعض السياسات الحكومية، ولا سيما في القضايا الجنسانية وقضايا الطفل. وترى منظمات المجتمع المدني أن وكالات الأمم المتحدة تعمل بشكل جيد ويكمل كل منها الآخر. ويسرّ منظمات المجتمع المدني أن تتلقى دعماً مستمراً لبناء القدرات لتمكينها من زيادة تكثيف تعاونها مع الأمم المتحدة.

ثالثاً. ملاحظات وتعليقات أخرى

20- تتوفر لدى فريق الأمم المتحدة القطري معرفة ممتازة بالبلاد وواقعها وسياقها العام.

21- وتعالج المسائل القضايا بشكل صريح في معظم المشروعات التي تمت زيارتها، وقد ركز البرنامج بصورة مثيرة للإعجاب على مسألة تمكين المرأة، وخاصة لضمان سماع صوت المرأة في سياق صنع القرار فيما يتعلق بتحديد أولويات المشروعات والتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية. على أنه لا تزال هناك بعض التحديات، منها مثلاً مسألة القضاء على ممارسة "خطف العروس"، التي تحتاج إلى الحوار والدعوة على المدى الأطول للتصدي لهذه الظاهرة المؤسفة.

22- ويتمثل أحد التحديات الهامة الأخرى في قلة إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية أو البنى التحتية (المياه، وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية)، والحاجة إلى تنمية الأصول الإنتاجية ورأس المال البشري، وهي عوامل تحدّ من التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن تمكين السكان.

العمل على أساس توحيد الأداء

- 23- تشكل لدى الوفد انطباع بأن هناك توزيع واضح جداً للعمل والأدوار والدراية والموارد بين وكالات الأمم المتحدة، وخاصة في المشروعات التي تشمل أكثر من مجال واحد من مجالات النشاط.
- 24- وأعطيت للوفد أمثلة جيدة على ضرورة عمليات التخطيط المشتركة والتدخلات المتعددة القطاعات قيمتها المضافة، من قبيل فريق الإشراف والرصد التابع لصندوق بناء السلام.
- 25- وتعتبر المشروعات في المدارس مثلاً للتدخلات المتعددة القطاعات التي تتناول نوعية التعليم، والأمن الغذائي والتغذية، وتمكين المرأة، وتقديم الخدمات البلدية، والاحتياجات الأساسية المتعلقة بالمياه وبمرافق الصرف الصحي، وخدمات النظافة الصحية، والإدماج الاجتماعي، والتعليم المتعدد اللغات.
- 26- وخلال زيارتنا، شهدنا مبادرتين من مبادرات الأمم المتحدة غير الرسمية للالتزام بمضاعفة العمل المشترك، الأولى بين برنامج الأغذية العالمي واليونيسف لتوحيد جهودهما في المدارس، من أجل الجمع بين تحسين الوجبات المدرسية والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ والثانية بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي للاضطلاع بمشروع تجريبي مشترك للمداجن يحسن الأمن الغذائي ويرتبط بالوجبات المدرسية.
- 27- ويتصل أحد الأمثلة التي يمكن فيها النظر في زيادة التكامل في التخطيط والتدخلات التي تقوم بها الأمم المتحدة بالحد من وفيات الأطفال، وهو مجال حققت فيه جمهورية فيرغيزستان تقدماً جيداً في بلوغ الهدف 4 من الأهداف الإنمائية للألفية. ويجري الاضطلاع بأنشطة هامة في مجال تعزيز قدرات أطباء الأسرة وحملات التحصين، غير أنها تتسم بضعف التنسيق لدعم تحسين فرص الحصول على خدمات المياه الآمنة والصرف الصحي والنظافة الصحية ولتقليل المقاومة الثقافية للتحصين. ويمكن للإجراءات المتكاملة في تلك المجالات أن تحسن التقدم الذي تحرزه فيرغيزستان نحو خفض معدل وفيات الأطفال والوفيات النفاسية.
- 28- وهناك مجال آخر يمكن أن يكتسب أهمية في سياق أهداف التنمية المستدامة وهو يتمثل في دعم العمل الإحصائي، الذي يمكن أن يشارك فيه كثير من وكالات الأمم المتحدة، بما لديها مع المعرفة الموضوعية الخاصة. وهناك أولويات أساسية لدى الحكومة تتمثل في بناء السلام وتنفيذ خطة الأمين العام لمكافحة التطرف العنيف، بدعم من فريق الأمم المتحدة القطري.
- 29- ويجري أحياناً تحليل السياق وتصميم التدخلات بصورة مشتركة، وينبغي أن يصبح ذلك هو القاعدة. وكثيراً ما يورد الشركاء في منظومة الأمم المتحدة عوامل من قبيل محدودية الموارد المالية وعدم اهتمام الجهات المانحة ببعض التدخلات، كعائق أمام العمل بصورة أكثر شمولاً.
- 30- وفيما يتعلق بالتقدم نحو "توحيد الأداء"، جرى إبلاغ الوفد بما أحرز من تقدم في مجال الخدمات والعمليات المشتركة لجميع وكالات الأمم المتحدة. وقد وضع فريق الأمم المتحدة لإدارة العمليات مشروع استراتيجية لتسيير الأعمال في مجالات النهج المنسق للتحويلات النقدية (HACT)، والمشتريات، والموارد البشرية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودار الأمم المتحدة، وذلك بمشاركة غالبية وكالات الأمم المتحدة في البلاد. وفي إطار استراتيجية تسيير الأعمال، أنشأ فريق الأمم المتحدة للمشتريات المشتركة عدداً من اتفاقات الخدمات المشتركة الطويلة الأجل لاستخدامها من قبل جميع وكالات الأمم المتحدة في الخدمات المالية المتعلقة بالنهج المنسق للتحويلات النقدية (عمليات التقييم الدقيقة، والتفتيش المفاجئ، ومراجعة الحسابات) وللحصول

على الوقود، وخدمات السفر، والاتصالات المتنقلة، وصيانة المركبات وتأمينها، وإدارة الأحداث، وما إلى ذلك. ومن المفيد إجراء تقييم لاستخدام هذه الخدمات المشتركة والوفورات التي تحققها.

الاستدامة

31- لوحظ في عدد من المشروعات نهجٌ يتمثل في دعم المبادرات المحلية القائمة أو المزمعة، وذلك على مستوى البلديات أو من قبل المجتمع المدني. وتقدم الأمم المتحدة دعماً محدوداً، ومعظمه في مجال بناء القدرات وتوفير المعدات. ويضمن هذا النهج بعض الاستدامة، نظراً لأن الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة محدود وموجه للديناميات الجارية لدى السلطات المحلية أو المجتمع المدني. وتضمن المدة المحددة بوضوح لدعم الأمم المتحدة، وخاصة على المستوى المحلي، استدامة أفضل من خلال عدم خلق التبعية للدعم الطويل الأجل. ومن الأمثلة على هذا الدعم الذي تكون فيه الحكومة المحلية أو المبادرات المحلية القوة الدافعة للوجبات المدرسية (حيث يدعم برنامج الأغذية العالمي تحسين النظام الحكومي القائم)؛ ومجموعات نوادي الشباب (دعم الدينامية المحلية)؛ والمشروعات عبر الحدود (التخطيط المشترك)؛ وشبكات الأمان الإنتاجية والنهج القائمة على احتياجات المناطق؛ وتقديم الدعم لأصحاب المشروعات المحليين؛ والحوار فيما بين المجموعات العرقية؛ ومنع النزاعات من خلال الإنذار المبكر؛ والعمل مع الزعماء الدينيين والطوائف الدينية.

32- وعندما تكون التدخلات على المستوى الوطني، ينبغي التخطيط لدعم طويل الأجل يتضمن قدرًا من النقل التدريجي للمسؤوليات. على سبيل المثال، في حالة توفير وسائل منع الحمل مجاناً من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان، ينبغي التخطيط لقدر من تسليم المسؤولية التدريجي أو لتقاسم التكاليف تدريجياً مع الحكومة، ومن ثم تنفيذ ذلك.

نهج العمل

33- يفتر الوفد وجود روابط قوية ومباشرة بين العمل على مستوى السياسات (صياغة السياسات والاستراتيجيات، وتحسينات التشريعات، ومخصصات الميزانية الوطنية) والأنشطة التشغيلية/التجريبية في العديد من المشروعات التي تمت زيارتها. وتعمل الأمم المتحدة على تشجيع الابتكار والارتقاء وإقامة روابط مباشرة بين مجالي السياسات والعمليات.

34- وقد أعجب الوفد أيما إعجاب بمستوى مشاركة السلطات المحلية والمستفيدين. وتعتبر الأمم المتحدة شريكاً موثوقاً تعول عليه الحكومات المحلية في جمهورية قبرغيزستان. ومن شأن التخطيط المنفتح والشفاف والتشاركي أن يمكن من إشراك كبار السن والنساء والأطفال والشباب في التخطيط واتخاذ القرار. وقد لاحظ الوفد المستوى العالي من الإحساس بملكية الإنجازات التي تؤثر على حياة الناس والمجتمعات المحلية، والاعتزاز بها، كما لاحظ تصميمهم على المشاركة في توسيع أثر المشروعات من خلال مساهماتهم الخاصة (على سبيل المثال، مساهمة الآباء في دفع ثمن الطعام ورواتب العاملين في المطبخ)، أو وضع أهداف طموحة لأنفسهم (على سبيل المثال، فترة انتظار لا تزيد على 30 دقيقة للحصول على الخدمات في مركز الخدمات العامة). وقد شوهدت هذه المشاركة المحلية القوية أيضاً خلال افتتاح حديقة الأمم المتحدة في مدينة أوش لإحياء الذكرى السبعين للأمم المتحدة.

تعليقات محددة

35- التحدي الذي تمثله أهداف التنمية المستدامة. تعمل الحكومة على استراتيجيتها الجديدة للتنمية المستدامة للفترة 2018-2022 التي تستند إلى نموذج خطة عام 2030. ونظراً إلى اتساع نطاق خطة عام 2030، يتعين

على حكومة جمهورية قيرغيزستان أن تضع أولويات واضحة لأن الأهداف والغايات لا يمكن أن تكون جميعها على نفس المستوى من الأولوية. وسيكون تغير المناخ والبيئة مسألة تتزايد خطورتها في الإقليم، نظراً لاعتماده على الزراعة، وبسبب أهمية توليد الطاقة الكهربائية. وقد رُفِع مستوى اللجنة الوطنية لرصد الأهداف الإنمائية للألفية لتصبح مجلساً وطنياً لتنسيق أهداف التنمية المستدامة، يرأسه رئيس الوزراء، وذلك لمتابعة تنفيذ الأهداف. ومن المزمع أن يجتمع هذا المجلس مرتين كل عام. وتناقش وكالات الأمم المتحدة سبل المضي قدماً في جمهورية قيرغيزستان فيما يتعلق بإعادة النظر في الأولويات الداخلية على ضوء الأهداف الإنمائية المستدامة وإطار المساعدة الإنمائية الجديد الجاري إعداده. وتتمثل الخطوة الأولى في القيام مؤخراً بإنشاء مجموعة جديدة للتنسيق ضمن فريق الأمم المتحدة القطري، بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد بدأت الحكومة أيضاً في القيام بما يتعين عليها القيام به بشأن الأهداف الإنمائية المستدامة غير أن ذلك لا يزال في مرحلته الأولى. ومن المفيد إجراء تبادل للخبرات في هذه العملية سواء مع شركاء التنمية الآخرين داخل البلد، أو مع البلدان الأخرى ذات الوضع المماثل.

36- وقد حظي دعم النظام الانتخابي من جانب الأمم المتحدة بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولا سيما استحداث نظام تحديد الهوية بيومئياً لأغراض الانتخابات البرلمانية في أكتوبر/تشرين الأول 2015، بتقدير كبير من قبل جميع محاورينا. وما كان ليتسنى توفير هذا الدعم دون مساندة جهات مانحة عديدة ينبغي توجيه الشكر إليها. وقد صُمم هذا المشروع كخطوة هامة نحو بناء السلام والثقة في البلاد، الأمر الذي يساهم في الاستقرار والتنمية المستدامة على المدى الطويل. كما اعتبر اختباراً ناجحاً للاستقرار الاجتماعي بعد الأحداث المأساوية في عام 2010.

37- وأبدى الوفد إعجابه واهتمامه القوي بالأنشطة التي نفذت بدعم من صندوق بناء السلام، الذي انضمت إليه جهات مانحة أخرى. ويُقدّم الدعم لعدة أنواع من الأنشطة (المدارس، ونوادي الشباب، والمجالس العامة، والعمل مع المدارس الدينية) والبنى التحتية (إمدادات المياه في إطار مشروع عبر الحدود مع طاجيكستان) بغية تشجيع التفاعل والتفاهم المتبادل والأهداف المشتركة من أجل بناء الثقة وخفض التوترات العرقية في المناطق التي تتعايش فيها مجموعات عرقية مختلفة.

38- وتشكل لدى الوفد انطباع إيجابي عن مشروعات "المعونة من أجل التجارة" التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل من الحكومة الفنلندية، وهي تهدف إلى دعم الإنتاج ذي القيمة المضافة وزيادة تسويق المنتجات الزراعية على مستوى المجتمع المحلي. ويبدو أنها أحدثت تحولاً في حياة المجتمعات المحلية من خلال زيادة فرص العمل.

39- وقام الوفد بزيارة بعض مواقع التدخلات التي تتضمن إشراك القطاع الخاص في أنشطة تنظيم المشروعات.

40- ونظراً لأن قيرغيزستان قد ترغب في مواصلة تطوير قاعدة بيانات منصة المعونة، فإن من الممكن لفريق الأمم المتحدة القطري أن ينظر في دعم الحكومة لتفعيل هذه الأداة، عند الاقتضاء، فهي ضرورية وتشكل أولوية لخدمة أغراض واحتياجات معينة.

رابعاً- التوصيات والاقتراحات والتحديات الرئيسية

41- إن روح التعاون والزمالة والالتزام الممتازة لدى فريق الأمم المتحدة القطري في سياق "توحيد الأداء" جديرة بالملاحظة وتواصل تقدمها في جمهورية قيرغيزستان. وعملاً على مساعدة أفرقة الأمم المتحدة القطرية في بلدان أخرى أيضاً على العمل معاً بشكل جيد، فإن التجربة والحالة القيرغيزية تستحق مزيداً من الدراسة.

وعلى سبيل المثال، كان الوفد مهتماً بمعرفة المزيد عن عوامل النجاح والحوافز والاختناقات في تنفيذ نهج "توحيد الأداء" في جمهورية فيرغيزستان. وعلى ضوء خطة عام 2030، يمكن لهذه الدراسة أيضاً أن تحدد الدروس المستفادة والممارسات الجيدة وأن تقترح كذلك تكييف جوانب معينة من مبادرة "توحيد الأداء" واتخاذ تدابير في المقار وعلى المستوى الإقليمي وفي الأفرقة القطرية لدعم وكالات الأمم المتحدة للعمل معاً بكفاءة من أجل تحسين الإنجاز بروح الفقرة 88 من خطة عام 2030 ("التخطيط والتنفيذ والإبلاغ بشكل استراتيجي على نطاق المنظومة").

42- ويبرهن العمل مع صندوق بناء السلام بصورة قاطعة على جدوى العمل المتكامل لبناء السلام والتنمية في سياق برنامج مشترك بين عدد من وكالات الأمم المتحدة. وهذه التجربة جديرة بالتوثيق من حيث النهج الذي تتبعه والدروس المستفادة منها والممارسات الجيدة فيها. ويمكن لأنشطة بناء السلام أن تتطور من خلال مزيد من المشروعات الإقليمية التي تشارك فيها وكالات الأمم المتحدة العاملة في البلدان المجاورة، ومن خلال تنفيذ خطة عمل الأمين العام لمنع التطرف العنيف.

43- ويتيح وضع إطار عمل المساعدة الإنمائية الجديد دوماً فرصة لاستعراض أولويات الأمم المتحدة في جمهورية فيرغيزستان بغية مضاعفة تركيزها وزيادة عدد البرامج المشتركة وخفض عدد التدخلات الصغيرة بحيث يصبح عملها أكثر استراتيجية وتوجهاً نحو المدى الطويل. ويمكن أن تكتسب أوجه عدم المساواة وتغير المناخ والبيئة بعض الأهمية في المستقبل.

44- ويجري في العديد من المشروعات التي تمت زيارتها تنفيذ مشروعات تجريبية صغيرة ومتوسطة الحجم. وعملاً على ضمان تحقيق الأثر والمضي إلى ما هو أبعد من الحجم التجريبي، لا بد من توفير خطط واضحة لدعم الحكومة لتوسيع النطاق وتحقيق تغطية كاملة لهذا النهج على مستوى البلاد ككل. ومن الأمثلة على ذلك مشروع "مدرسة بلا عنف"، ومشروع الوجبات المدرسية، والتدبير الإنتاجية للتنمية الاجتماعية، ومراكز الشباب، وبرامج التنمية القائمة على احتياجات المناطق، وإدارة الكوارث، والتخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه.

45- وكان الدعم الانتخابي محل تقدير كبير جداً. ويمكن، بناءً على طلب من الحكومة، النظر في تقديم هذا الدعم على أساس مستمر. ووفقاً لمنظمات المجتمع المدني، كشفت الانتخابات المحلية التي أجريت في عام 2016 عن وجود بعض المشاكل المتعلقة بالممارسات الفاسدة، والتلاعب بالأصوات، وتثقيف الناخبين. ويتصف الدعم الانتخابي للحكومة، وكذلك من خلال منظمات المجتمع المدني، بالحساسية، غير أنه يمثل مساهمة في السلام والاستقرار والتنمية المستدامة على المدى الطويل.

46- ويمكن لفريق الأمم المتحدة القطري أن ينظر في دعم رغبة الحكومة في زيادة العمل مع البلدان المجاورة (أي على المستوى الإقليمي)، بما في ذلك من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب، ومن شأن ذلك أن يعزز التعاون الإقليمي ويحسنه وأن يبني الثقة. وقد بدأ هذا التعاون عبر الحدود ومن الممكن أن يتوسع، ومن الأمثلة عليه، المبادرة المشتركة الجديدة والمبتكرة للتعاون عبر الحدود مع طاجيكستان في إطار مرفق الاستجابة الفورية لدى مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام، وهي مبادرة ينفذها فريقاً الأمم المتحدة القطريان في كلا البلدين.

47- كما يمكن لوكالات الأمم المتحدة أن تنتظر في جمع الأموال من القطاع الخاص الدولي (على أساس المسؤولية الاجتماعية للشركات) ومن بعض المنظمات الدولية الخيرية، عملاً على توسيع قاعدة المانحين في تلك الوكالات. وفي العادة، تُعتبر التغذية المدرسية وتعليم الأطفال موضوعين يجتذبان هذا النوع من الشركاء. كما أن بعض الشركات الاستراتيجية مع القطاع الخاص الدولي في مجال المعارف والمهارات قد تكون واعدة هي أيضاً. ويمكن للأمم المتحدة أن تنتظر أيضاً في دعم الحكومة لتعبئة الموارد المحلية لزيادة ميزانية الدولة.

48- ويمثل شمول الجميع (عدم تخلف أحد عن الركب) تحدياً مهماً في سياق خطة عام 2030 والأهداف الإنمائية المستدامة. ويمكن للأمم المتحدة أن تقدم الدعم بشكل مشترك على مستوى الهيئات الحكومية المركزية والإقليمية والمحلية في مجال التدريب وتبادل المعارف في سياق تنفيذ الأهداف. وينبغي أن يجري تنفيذ هذه الأهداف، ومتابعتها واستعراضها ورصدها، بصورة شاملة للجميع، وبمشاركة جميع الجهات الشريكة والفاعلة الرئيسية.
